

تقرير

لافروف: واشنطن تعمل على موجة أخرى وأسلحتها في أيدي الإرهابيين



لافروف: هدف عمليات التحالف الدولي إضعاف الجيش السوري (أ ف ب)

للأزمة مستقبلاً». كلام الجبير أتى في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع نظيره الفرنسي، وقال خلاله إن حل الأزمة السورية يتم من خلال خيارين: سياسي عبر «التوصل إلى حل بتشكيل مجلس لفترة انتقالية لإدارة شؤون البلاد»، والحل الثاني عسكري «من خلال دعم المعارضة السورية المعتدلة... وفي الحالتين: لا وجود للأسد».

إيجاد حلول سياسية لقضايا المنطقة: سوريا واليمن والعراق، إضافة إلى دعم عملية السلام في هذه الدول. إلا أن ذلك لم يمنع الجبير من إعادة تكرار موقف بلاده لناحية «عدم وجود مستقبل للأسد في أي حلول للأزمة السورية»، لأن الرئيس السوري «سبب رئيسي في ما لحق بسوريا من تدمير وخراب وسفك دماء، ولا يمكن أن يكون ضمن أي حل سياسي

السياسية على المسار السوري». من جهته، أكد لافروف أن «إطلاق العملية العسكرية الروسية في سوريا لا يعني التخلي عن العملية السياسية لتسوية النزاع... دعم جهودكم (الأمم المتحدة) يصبح أمراً أكثر إلحاحاً». وأعرب عن قلق موسكو من «محاولات بعض الأطراف عرقلة تشكيل جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب»، خاصة أن هذه المرحلة تتطلب «توحيد الجهود من أجل مكافحة تنظيمي الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، والآخرين». كذلك، اتهم الأطراف المعرّلة لجهود تشكيل جبهة لمكافحة الإرهاب بأنها «تستغل في جهودها هذه بعثة دي

مستورا». وفي تصريحات لوسائل إعلامية روسية، تناول لافروف موضوع تسليح واشنطن للمعارضة السورية، معتبراً أن بلاده «تتكلم في أنها تقع في أيدي الإرهابيين»، ومرجحاً أن يكون هدف عمليات التحالف الدولي بقيادة واشنطن «إضعاف الجيش السوري». كذلك طرح تساؤلات حول البرنامج الأميركي الجديد لدعم المعارضة السورية، قائلاً: «الولايات المتحدة قررت إسقاط الذخيرة لهم (المعارضة) بدلاً من تدريبهم. لكن إلى أين ستذهب كل هذه الذخيرة؟ أين تلحق بالسيارات التي وقعت في أيدي داعش؟» وقد أعرب عن خيبة بلاده من «عجز الأميركيين حتى الآن عن توحيد جميع الأطراف السورية المعنية في مكافحة الإرهاب... نحن نطلب من شركائنا الغربيين المساعدة في فتح قنوات اتصال بالمعارضة السورية المعتدلة، لكننا لم نتلق حتى الآن أي معلومات دقيقة». أما بالنسبة إلى ما يُثار حول تشكيل تحالف «قوى سوريا الديمقراطية»، فكتشف أن موسكو درست قائمة المشاركين فيه «ولاحظنا وجود تنظيمات سبق أن تعاونت مع داعش». وزير الخارجية الروسي أكد «انفتاح موسكو على التعاون مع واشنطن والتنسيق مع الجهات الدولية في المجالين العسكري والإنساني». على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية، السعودي عادل الجبير والفرنسي لوران فابيوس، «توافق بلديهما على

موسكو - أحمد الحاج علي

وظفت روسيا «إنجازاتها الميدانية» سورياً في السياسة، مُكررة دعوتها إلى واشنطن وحلفائها من أجل تشجيع الأطراف السورية على الحوار بغية التوصل إلى تسوية سياسية. فكما حدّدت الطائرات الروسية بالتنسيق مع الجيش السوري وأطراف «محور المقاومة» على الأرض مستقبل خارطة الأمن الجغرافي، رسمت الدبلوماسية الروسية خطوطها الحمراء على خارطة مسار التسوية السياسية المتزامنة مع «الإنجاز» المنسق على الجبهات.

وفي هذا الاطار، تندرج زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى سوتشي، إذ تشير مصادر مطلعة على الزيارة إلى أن «المملكة» باتت تبحث عن مخرج ل«تورطها في الصراع اليمني». وتضيف أن بن سلمان وافق على خطة الوساطة الروسية في اليمن «شرط الحفاظ على ماء وجه المملكة». أما بالنسبة إلى سوريا، فقد تبدل موقف الرياض من رفض مشاركة الحكم مع الرئيس السوري بشار الأسد، إلى «رفض مشاركته في مرحلة ما بعد الحكومة الانتقالية».

زيارة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى روسيا ولقاؤه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، حملاً أيضاً «دلالات إيجابية تصب في مصلحة المسار السياسي الروسي»، وذلك على العكس من الانتقادات التي تُسجلها وسائل الإعلام المعارضة على تعزيز النشاط الروسي ودخول موسكو «قلب المعركة» من خلال ضرباتها الجوية التي «أسهمت في تسريع عجلة الحل السياسي»، استناداً إلى المراقبين.

وشدد دي ميستورا، عقب لقائه لافروف، على «استحالة تسوية النزاع في سوريا وإطلاق العملية السياسية عن طريق التدخل العسكري»، كاشفاً أنه يُخطط «للتوجه إلى واشنطن لبحث الجانب الأميركي على الانضمام إلى هذه الجهود». أما عن محادثاته في وزارة الخارجية، فتركزت «على سبل إعطاء دفعة جديدة للعملية



الأهالي منع دخول اليات الحفر والجرافات، ما دفع العناصر التركية إلى إطلاق النار لتفريق المحتجين والبدء بعمليات الحفر.

مقتل ضابط سعودي في معركة الفوعة الأخيرة

في سياق آخر، أعلنت مواقع «جهادية» مقتل الملازم أول السابق في الجيش السعودي، صخر السلمي، متأثراً بجراحه التي أصيب خلال معركة الفوعة الأخيرة. وأشارت هذه المواقع إلى أن السلمي هو من ساعد عبدالله المحبيني («القاضي العام في جيش الفتح» حالياً) في الدخول إلى سوريا واستقبله ولازمه، مضيفاً أنه «كان من بين المحاصرين في أحياء حمص القديمة، وخرج خلال التسوية، وتوجه بعدها إلى ريف إدلب».

تقرير

العدناني يتوعد الجميع: «فضائل العمالة»... وموسكو وواشنطن

توعد تنظيم «داعش» روسيا بالهزيمة في سوريا، بحسب ما جاء في تسجيل صوتي بعنوان «ستغلين بإذن الله يا روسيا»، للمتحذ باسم التنظيم ابو محمد العدناني. وقال: «هبوا يا شباب الاسلام في كل مكان الى جهاد الروس والامريكان. انها حرب الصليبيين على المسلمين، حرب المشركين على المؤمنين». ووصف الولايات المتحدة بأنها «ضعيفة» و«عاجزة»، مشيراً إلى انها تستعين بروسيا وإيران لتعزيز وضعها في سوريا. وأكد في المقابل أن «الدولة الاسلامية اليوم اقوى من كل يوم، وما زالت تسير من قوة الى قوة». وتباهى العدناني بأن «المجاهدين» استدرجوا

الولايات المتحدة في السابق الى حربين في افغانستان والعراق، معتبراً أن «هذه حرب ثالثة تمتد الى الشام وفيها دمارك وزوالك بإذن الله». وحذر الفصائل المقاتلة ضد التنظيم في سوريا، من محاربة «الخلافة»، ووصفها بـ«فصائل الردة والعمالة... فصائل العار في كل مكان أيتها الحثالة». كذلك، أكد العدناني مقتل الرجل الثاني في التنظيم «ابي معز القرشي»، والمعروف باسم «ابو مسلم التركماني» على أيدي الاميركيين. وقال: «فرحت امريكا وطارت بقتل الشيخ ابي معز القرشي رحمه الله واوهمت نفسها بأن ذلك نصر كبير».

(أ ف ب)

يوفر وسيلة نقل حديثة كانت أم قديمة إلا يستعين بها. طلبه وعمال وأطفال ونساء... تراهم يحملون حاجياتهم ويتعلقون بـ«الهوب هوب» دون اكتراث بالزحام. خالد عودة، شاب يعمل في سوق ساروجا، يقضي يوماً بين الساعة والساعتين في نقل قطع الثياب من ورش جرمانا إلى بعض بسطات الثياب في دمشق، ويتخلص من زحام الطريق والتفتيش بركوبه لباص جرمانا - كرجات، يقول:

حتى المئة ليرة بحسب طول الخط، وندرة وجود «الميكروباصات» عليه حتى ساعات متقدمة من الليل. تتعامل معها الجهات الرسمية كأنها «ميكروباصات» ذات 14 ركاباً، وتكتفي بمخالفتها شكلياً إذا «حُلت» أكثر من المسموح به لعدد الركاب، لكن ذلك سريعاً ما يُغض عنه البصر بوجود الإكراهية للدورية المناوبة، بحسب أحد السائقين. على الجهة المقابلة من المشهد، يبدو الراكب المستهلك الأنشط الذي لا

كراجات السومرية وأحياناً يمتد إلى جديدة عرطوز. والآخر يقوده بنفسه، وهو الأكثر حظوة ودخلاً لتنوع خطوط سيره بين المناطق المحيطة بالعاصمة. لا يقبل أحد من هؤلاء السائقين دخلاً أقل من «عشرين ألف ليرة سورية يومياً»، بمعدل ساعات عمل يصل لاثنتي عشر ساعة يومياً. وتردحم مراكبهم المتوسطة ذات 18 مقعداً لتستوعب نحو خمسة وثلاثين ركاباً. وأجرة الركوب تبدأ من خمسين ليرة

الطرق دون تدقيق على تغير خطه. يقول: «أحياناً يكون خط كسوة. كراجات طويلة ومليئاً بالحواجز، فأحول خطي على جرمانا - كراجات، وأحياناً أبقى ضمن منطقة صحنايا أقل ركايبها ضمن ضواحيها فقط. يملك ناجي ثلاثة باصات نوع «سكانيا»، الكبير منها يعمل مع أحد مؤسسات الدولة لنقل الموظفين، أما الإثنين الباقيان، فأحدهما يعمل على خط نقل جسر الرئيس

الطرق دون تدقيق على تغير خطه. يقول: «أحياناً يكون خط كسوة. كراجات طويلة ومليئاً بالحواجز، فأحول خطي على جرمانا - كراجات، وأحياناً أبقى ضمن منطقة صحنايا أقل ركايبها ضمن ضواحيها فقط. يملك ناجي ثلاثة باصات نوع «سكانيا»، الكبير منها يعمل مع أحد مؤسسات الدولة لنقل الموظفين، أما الإثنين الباقيان، فأحدهما يعمل على خط نقل جسر الرئيس